مجلة آفاق علمية ISSN: 1112-9336
المجلد: 14 العدد: 02 السنة 2022 ص 383 - 397

تاريخ الإرسال: 2020/09/30 تاريخ القبول: 2022/03/12
تاريخ النشر: 2022/04/24

المصطلح النحوي في كتاب تمام حسان "اللغة العربية معناها ومبناها" بين مطرقة التراث وسندان المعاصرة

The grammatical term in the book Tamam Hassan "Arabic is its meaning and its structure"is the hummer of heritage and the anvil of contemporary

سهام بن ريغي [1]، إسماعيل سيبوكر [2]
مخبر اللسانيات النصية وتحليل الخطاب
جامعة ورقلة (الجزائر) ؛ [1] Benrighi.sihem@univ-ouargla.dz
جامعة ورقلة (الجزائر)، [2]siboukeur.ismail@univ-ouargla.dz

الملخص

تسلّط هذه الدراسة الضوء على المصطلح التراثي ومدى استثماره في الكتابات اللسانية العربية الحديثة، وقفنا في ذلك على المصطلح النحوي تحديدًا عند تمام حسان من خلال كتابه "اللغة العربية معناها ومبناها"، والذي يعدّ أهمّ أعماله حيث أودع فيه خلاصة أفكاره عن المنهج الوصفي فخصّصه لوصف اللغة العربية باعتماد مقولات المنهج البنيوي، محاولا بذلك إعادة قراءة التراث النحوي في ضوء النظرية البنيوية السياقية.

نبتغي من ذلك الكشف عن مدى تمسّك اللغويين المحدثين وعلى رأسهم "تمام حسان" بالمصطلح التراثي في ظلّ ما تشهده الساحة اللغوية من دعوة للتجديد على كلّ المستويات.

الكلمات المفتاحية: : المصطلح، المصطلح النحوي، الكتابة اللسانية الحديثة،تمام حسان، المصطلح التراثي عند تمام حسان.

Abstract:

This study sheds light on the heritage term and the extent of its invesment in modern Arabic linguistic writings, and we stood specifically on this grammatical ter mat Tammam Hassan through his book "The Arabic Language and its Meaning" wich is the most important of his works, where he deposited a sammary of this throughts on the descriptive approach and devoted it to descibing the Arabic Language By adopting the sayings of the prophetic method, trying to re-read the grammatical heritage in the light of contextual structural theory.

We want to reveal the extent of adherence to modern linguistists, headed by Tammam Hassan, in the heritage term, in light of the call in the linguistic arena for renewal at all levels.

Keywords: Term; Syntactic term; Linguistic writing; Tammam Hassan; Heritage term upon Tammam Hassan

المؤلف المرسل: سهام بن ريغي، الإيميل: sihembenrighi@gmail.com

1.مقدمة:

يعدّ المصطلح ترجمان العلوم وهمزة وصل بين مختلف الثقافات، فلا عجب إن قيل إنّ مفاتيح العلوم مصطلحاتها، وقد تنبّه اللغويون العرب لأهمية المصطلح منذ القدم، فخصّصوا لكل علم مصطلحات تميّزه عن بقية العلوم، وكانت أولى علوم العربية علم النحو، وحتى مع تباين المذاهب النحوية واختلاف المدارس أدرك روادها أنّ التمايز ينبثق من المصطلحات أولا، فاجتهدوا وتركوا إرثا ضخما، وكمّا معتبرا من المصطلحات النحوية التي لا تزال تستخدم لحد الآن رغم الدعوة للتجديد.

من هذه الوجهة تبلور موضوع البحث الموسوم ب(المصطلح النحوي في كتاب تمام حسان "اللغة العربية معناها ومبناها" بين مطرقة التراث وسندان المعاصرة)، أتوخّى فيه الكشف عن مدى حضور المصطلح النحوي التراثي في كتاب تمام حسان اللغة العربية معناها ومبناها، ولهذا تناولت في دراستي مجموعة من العناصر بدءًا بالمقدمة، ثمّ تعريف كلٍّ من المصطلح، والمصطلح النحوي، والكتابة اللسانية، والتعريف بتمام حسان ثمّ عرّجت للجانب التطبيقي، والذي سيخصص لعرض المصطلحات النحوية التراثية التي استعملها تمام حسان في كتابه، للوصول إلى مدى تمسّك تمام حسان بالمصطلح التراثي، وفي الخاتمة أهمّ النتائج المتوصّل إليها من خلال هذه الدراسة.

وغاية الدراسة الكشف عن واقع المصطلح النحوي في ظلّ ما تشهده الساحة اللغوية العربيّة من دعوة للتجديد، والتيسير، ونقد للتراث النحوي الذي خلّفه السلف.

2. المصطلح والمفهوم:

يعدّ المصطلح الدعامة الأساسية لأي علم من العلوم، وهو قديم في غايته وموضوعه، متجدّد في وسائله ومناهجه؛ إذ يمثّل نقطة الانطلاق لدراسة أيِّ علم، بل هو من يحدّد المجال المعرفيَّ له.

1.2 تعريف المصطلح:

1.1.2- لغة: إذا ما أردنا تقفّي لفظ "المصطلح" في الأدبيات العربية، ألفينا من الناحية العلمية مرجعه إلى الجذر (صلح)، فقد ورد في لسان العرب:« صلح: الصَّلاح: ضدُّ الفساد يصْلَح ويصْلُح صلاحاً وصلوحاً... وقد اصطَلَحوا وصالحوا وأصْلَحوا وتصالحوا واصّالحوا...معنى واحد.»[1] ، وفي السياق نفسه جاء في المعجم الوسيط:« صلاحًا وصلوحًا: زال عنه الفساد.»[2].و(اصطلح) القوم:« زال ما بينهم من خلاف. وعلى الأمر: تعارفوا واتفقوا (تصالحوا): اصطلحوا.»[3].

2.1.2- اصطلاحا: أما المصطلح من الوجهة الاصطلاحية فأقدم تعريف له عند العرب ورد عند الجرجاني يقول:« الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما، ينتقل عن موضعه الأول.»[4].وقيل هو:«اللفظ أو الرمز اللغوي الذي يستخدم للدلالة على مفهوم علمي أو عملي أو فني أو أيّ موضوع ذي صيغة خاصة»[5].في المقابل عند الغرب نجد أقدم تعريف أوربي للمصطلح هو:« الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو كلمة مركبة استقرّ معناها، أو بالأحرى استخدامها وحدّد في وضوح، هو تعبير خاص ضيّق في دلالته المتخصّصة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى »[6].

نستأنس مما سبق ذكره بأنّ المصطلح أو الاصطلاح يعني انتقال اللفظة من الدلالة المعجمية العامة، إلى دلالة أخرى أكثر تخصّصا وتضييقا مع وجود علاقة تربط المعنى الأول بالمعنى الثاني، شرطه اتفاق أهل التخصّص.

2.2 تحديد المفهوم:

المفهوم جزء من المصطلح أو كما يقول الكفوي هو:« الصورة الذهنية سواء وضع بإزائها اللفظ أو لا..، وقيل: هو ما دلّ عليه اللفظ لا في محلّ النطق»[7]، بحيث ينطلق واضع المصطلح من المفهوم لتحديد المصطلح، بناءً على عدّة سمات يتميّز بها؛ إذ إنّ المفهوم يسهم بشكل كبير في إزالة الغموض الذي قد يحدث بين مجموعة من الوحدات اللغوية التي تقع في نطاق عديد المجالات العلمية، مما يصعّب في التمييز بين مختلف المجالات المعرفية، فلولا المفهوم لما أمكن التمييز بين مصطلحات العلوم المختلفة «فالمفهوم لا يتّخذ حيّزه في الذهن ولا يتمثّل إلاّ إذا انتمى إلى نظرية علمية تحدّده، وتكوُّنه مرتبط بتكوُّن تلك النظرية التي يندرج فيها ،وكذلك المصطلحات فإنّها لا تتولّد قبل المفاهيم لأنّ المصطلح في العلم ينشأ عن المفهوم »[8].

3. المصطلح النحوي:

يرتبط المصطلح النحوي بأعمال النحاة ارتباطا وثيقا فقد تنبّه النحاة الأوائل لقضية المصطلح منذ بداية تأليفهم في علم النحو، فتخيّروا من اللفظ العربي ما يتلاءم وهذا العلم فنتج بذلك مصطلحات متعدّدة منها المفردة والمركبة من مثل(الفعل، والمفعول، والمبتدأ،والحال...الخ). وقبل أن نحدد تعريف المصطلح النحوي كمركب وجب أن نعرف النحو كعلم أولا.

1.3. تعريف علم النحو: النحو لغة بمعنى القصد والطريق، يعرفه "ابن فارس" بقوله:«(النحو) النون والحاء والواو، كلمة تدلّ على القصد، ونحوتُ نحوه ولذلك سُمّيَ نحو الكلام، لأنّه يقصد أصول الكلام فيتكلّم على حسب ما كان العرب تتكلّم به»[9]، و جاء في معجم الصّحاح:« النحو: القصد والطريق، يقال نحوتُ نحوك: أي قصدتُ قصدك، ونحوتُ بصري إليه أي حرفته، وأنحيتُ عنه بصري، أي عدلته»[10].

أمّا من الوجهة الاصطلاحية فقد وردت للنحو عدة تعاريف اصطلاحية أهمها ما جاء عند ابن جنيّ في قوله:« هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرّفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتحقير والتكبير والإضافة والنسب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها، وإن لم يكن منهم»[11]، وهو أيضا:« علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب في العربية من الإعراب والبناء وغيرهما(...)، وقيل علم بأصول يعرف بها صحيح الكلام وفساده»[12].

2.3 مفهوم المصطلح النحوي:

بما أنّ المصطلح هو اتفاق جماعة من الناس على أمر مخصوص، وأنّ النحو هو انتحاء سمت كلام العرب بغية معرفة صحيح الكلام، فالمصطلح النحوي بذلك يعرّف بكونه:« اتفاق بين النحاة على استعمال ألفاظ فنية معيّنة في التعبير عن الأفكار

والمعاني النحوية»[13]. فيبرز بذلك المصطلح النحوي بكونه كلمة أو مركبا اتفق على وضعه أهل التخصص–النحاة– محدّد الدلالة في سياق وروده.

4.الكتابة اللسانية العربية الحديثة:

1.4 مفهومها: عرفت الدراسات اللسانية العربية مطلع القرن العشرين تطورا كبيرا؛ إذْ أحدث التواصل بين الثقافتين العربية ونظيرتها الغربية قلبا في موازين الدرس اللغوي العربي الحديث، فانقسم الباحثون العرب تبعا لذلك إلى تيارات متباينة، يجمعها رابط واحد هو خدمة اللغة العربية، ونعني بالكتابة اللسانية العربية «جملة المؤلفات والدراسات اللسانية التي ألفها لسانيون عرب منذ منتصف الأربعينيات من القرن العشرين»[14]، وقد تزامن ذلك وعودة الباحثين المصريين من الجامعات الأوربية حيث نهلوا اللسانيات الغربية من منبعها وعلى أيدي روادها أمثال "فيرث" وغيره.

2.4 اتجاهاتها: انقسمت الجهود اللسانية العربية إلى ثلاثة اتجاهات وفق حركة التأليف وهي:[15]

1.2.4–اتجاه الكتابة التمهيدية: قاد هذا الاتجاه ثلة من الباحثين حملت على عاتقها نقل الفكر اللساني الغربي، وعرضه على القارئ العربي، وكان بمثابة همزة وصل بين الفكر العربي والفكر الغربي؛ إذ هيّأ القارئ العربي لهذا الوافد الجديد.

2.2.4–الاتجاه التراثي: يتميّز هذا الاتجاه بكونه يتّخذ من التراث اللغوي العربي القديم في شموليّته موضوعا لدراساته المتنوعة، ويعرف المنهج الذي يتّبعه أصحاب هذا الاتجاه بمنهج القراءة وإعادة القراءة، و الغاية من ذلك هي قراءة التصورات اللغوية القديمة وتأويلها وفق ما توصّل إليه البحث اللساني الحديث، والتوفيق بين نتائج الفكر اللغوي القديم والنظريات اللسانية الحديثة، وبالتالي إخراجها في حلّة جديدة تبيّن قيمتها التاريخية والحضارية.

3.2.4-اتجاهات الكتابة اللسانية المتخصّصة: وتتسم بمحاولة بناء درس لساني عربي مستقل منبعه أصالة التراث اللغوي وينقسم إلى:[16]

*كتابات وصفية مثّلها كل من تمام حسان وإبراهيم أنيس وعبد الرحمان حاج صالح.

*كتابات توليدية تبناها كل من مازن الوعر وعبد القادر الفاسي الفهري.

*كتابات وظيفية حمل لواءها المغربي أحمد المتوكل.

5. تمام حسان ووصف المدونة:

1.5 تمام حسان: باحث مصري من مواليد صعيد مصر عام1916م، منح إجازة من مدرسة العلوم عام1945م، ثمّ أوفد في بعثة إلى جامعة لندن ليتخصّص في علم اللغة وينهل من منبعه، نال درجة الماجستير عام1949م ثمّ الدكتوراه 1952م في نفس التخصّص، عمل أستاذا مساعدا بكلية دار العلوم ثم مستشارا ثقافيا بسفارة مصر في العاصمة النيجيرية. أسّس قسم علم اللغة التطبيقية في معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها.

يعدّ أوّل اللغويين الذين نادوا بضرورة استقلال البحث اللغوي عن غيره ممن التخصّصات ، يرجع له« الفضل في إدخال التراث النحوي في حوار مع اللسانيات نافع وثري»[17]، كما أنّه أسهم في تقديم أنموذج أو إطار نظري منظّم للباحثين يمكّنهم من محاورة التراث محاورةً مجدية.

2.5 كتاب اللغة العربية معناها ومبناها: يعدّ أهمّ مؤلفات تمام حسان بعد مُؤلَّفيه مناهج البحث في اللغة واللغة بين المعيارية والوصفية، قدّم فيه خلاصة أفكاره عن المنهج الوصفي، عُدَّ أجرأ كتاب تناول النحو بالنقد وإعادة الوصف والتقسيم، حتى أطلق عليه بعض الباحثين اسم" الكتاب الجديد" بعد كتاب سيبويه "الكتاب"، يقع الكتاب في ثمانية فصول؛ تناول أولاً اللغة والكلام ثمّ تلاها الحديث عن الدرس

الصوتي، وأعقبها بالنظام الصرفي تحليلا، ثمّ النظام النحوي من حيث مكوّناته، ليردفها بالحديث عن الظواهر السياقية والمعاجم، وختاما الدلالة وبهذا يعدّ كتابه شاملا جامعا لكل المستويات اللغوية وما يكتنفها، وأهم جزء في كتابه تناوله النحو العربي بالتحليل ، وإعادة التقسيم من قسمة ثلاثية إلى تقسيم سباعي خلافا لما عهدناه في كتب النحو لزمن طويل، وفق منهج علمي منظم.

6. المصطلح النحوي عند تمام حسان:

1.6 معايير تصنيف الكلام: أشار تمام حسان في كتابه اللغة العربية معناها ومبناها إلى أنّ تقسيم النحاة للكلام العربي(اسم، وفعل، وحرف) خضع لمعيارين، إمّا من جانب المبنى وهذا ما وضّحه ابن مالك في ألفيّته[18]

بالجرّ والتنوين والندا وال # ومسند للاسم تمييز حصل

بتا فعلت واتت ويا افعلي # ونون أقبلن فعل ينجلي

سواهما الحرف كهل وفي ولم...

وإما من جانب المعنى، وهذا ما توضحه تعريفات النحاة لكل قسم من أقسام الكلم«الاسم ما دلّ على معنى مفرد أو ما يجوز أن يخبر عنه، والفعل ما دلّ على معنى وزمان، والحرف ما لا يجوز أن يخبر عنه كما يخبر عن الاسم »[19] ، ويرى بأنّ الاعتماد على أحد الجانبين وحده ليس بالطريقة المثلى للتّمييز بين أقسام الكلام، وبالتّالي على الباحث أن يعتمد على الاعتبارين معًا (المبنى والمعنى).

يقدّم تمام حسان جملة من العناصر تسهم في تحديد أقسام الكلام بشكل واضح وأقرب إلى الدقة المنشودة وهي على النحو التالي:[20]

المبنى	المعنى
–الصورة الإعرابية	–التسمية
–الرتبة	–الحدث
–الصيغة	–الزمن
–الجدول	–التعليق
–الإلصاق	–المعنى الجملي
–الرسم الإملائي	

ويكون على هذا الأساس تقسيم الكلم عند النحاة بحاجة إلى إعادة نظر، وبالاستناد على المعايير السالفة الذكر يقدم تمام حسان تقسيما جديدا للكلام العربي سميّ التقسيم السباعي(الاسم والصفة والفعل والخالفة والضمير والظرف والأداة) ، ولم يُقدّم بعده تقسيم آخر ولا محاولة أخرى.

2.6–المصطلح النحوي في كتاب اللغة العربية معناها ومبناها: بناءً على المعايير السالفة الذكر أعاد تمام حسان تقسيم الكلم فجاء عنده سبعة أقسام هي:

– **الاسم:** مصطلح الاسم عند النحاة «كلمة معناها مستقل غير مقترنٍ بأحد الأزمنة الثلاثة »[21]، وقد اختلف في أصله فذهب البصريون إلى أنّه من مادة (س م و) والتي تدلّ على العلو والارتفاع، أمّا عند الكوفيين فهو من أصل (و س م) والتي تعنى السمة والعلامة[22]، وينطوي تحت مصطلح الاسم كلٌّ من الضمائر والموصولات وأسماء الإشارة والصفات و أسماء الأفعال والظرف، بينما تمام حسان يري بأنّ الأنواع التي تستحق أن تندرج ضمن مصطلح الاسم خمسة لا غير هي:[23] الاسم المعين(هو ما يقابل الاسم العام عند النحاة ويشمل اسم شخص أو غير شخص)، واسم الحدث(المصدر)، واسم الجنس، والميميات(وهي الأسماء المشتقة المبدوءة بميم زائدة عدا اسم المصدر الميمي، وتشمل اسم الزمان واسم المكان واسم

الآلة)، الاسم المبهم(يجمع النحاة تحت هذا المصطلح أسماء الإشارة،و الموصولات وتتميز باحتياجها لغيرها ليكمل معناها ويرفع إبهامها).

– **الصفة:** يفرد لها تمام حسان قسما منفصلا عن الاسم، ويرجع ذلك لكونها تختلف عن الاسم والفعل مبنى ومعنى فهي « لا تدلّ على مسمى بها وإنما على موصوف بما تحمله من معنى الحدث–المصدر–»[24]، وقد ورد مصطلح الصفة والوصف عند النحاة للدلالة على النعت، وللصفة خمسة أنواع (صفة الفاعل، وصفة المفعول، وصفة المبالغة، وصفة التفضيل، والصفة المشبهة).

– **الفعل:** عرفه النحاة بأنّه«كلمة معناها مستقل مقترن بأحد الأزمنة (ماض، ومضارع، وأمر)»[25]، ويرجع تمام حسان دلالة الفعل على الحدث لاشتراكه مع مصدره في مادة واحدة، بينما جانب بالزمن فيقسمه تمام حسان إلى زمن صرفي يأتي من شكل الصيغة، وزمن نحوي تدلّ عليه الموقعية أو السياق.[26]

– الضمير: يخرج الضمير من دائرة الاسم لكون «المعنى الصرفي العام الذي يعبّر عنه الضمير هو عموم الحاضر والغائب دون دلالة على خصوص الغائب والحاضر »[27]،والضمير عند تمام حسان مصطلح لا يدلّ على مسميات كالاسم، ولا على موصوف بالحدث كالصفة، ولا على حدث وزمن كالفعل وبالتالي استحق أن ينفرد بقسمة لوحده، بينما في الدرس النحوي القديم ينطوي مصطلح الضمير تحت الاسم.

– **الخوالف:** أخذ تمام حسان مصطلح الخالفة من الفرّاء نقلا عن الأشموني[28]، وقد ذكر هذا المصطلح في بعض كتب النحو وينسب لأحمد بن صابر أبو جعفر النحوي الأندلسي (وهو أحد نحاة القرن السابع الهجري)،حيث أدرجه كقسم رابع للكلم[29]، وقد استُعمِل مصطلح الخالفة في الدرس اللغوي القديم على ضربين:[30]

*الأول : في عامل النصب في الظرف الواقع خبرًا؛ إذ ذهب الكوفيون إلى أنّ الظرف ينتصب على الخلاف إذا وقع خبرا للمبتدإ نحو: زيد أمامك، وعمرو وراءك وما أشبه ذلك.

*الآخر: بمعنى اسم الفعل –عند ابن صابر– فقد قسم الكلام العربي إلى أربعة أقسام هي(الاسم، والفعل، والحرف، والخالفة وهذه الأخيرة اسم الفعل).

وقد قسّم تمام حسان الخوالف إلى أربعة أقسام هي: خالفة الإخالة، وحالفة الصوت، وخالفة التعجّب، وخالفة المدح والذم، وهي مايقابل عند النحاة المصطلحات التالية على التوالي: اسم الفعل، واسم الصوت، وصيغة التعجّب، وفعلي المدح والذم، ولعلّه قد استبدل هذه المصطلحات لتكون مناسبة للدلالة التي وضعت عليها.

وهي–**الخوالف**– من حيث المفهوم«كلمات تستعمل في أساليب إفصاحية أي أساليب تستعمل للكشف عن موقف انفعالي ما والإفصاح عنه»[31].

– **الظرف:** اصطلح عليه النحويون بمصطلح المحلّ وهناك من يسميه الصفة[32]، ولعدم مشابهتها أيًّا من الأقسام السابقة معنى ومبنى استحقت عند تمام حسان بأن تنفرد بقسم خاص، وهي عنده على ضربين:[33]

*ظرف زمان: حدّده ب: إذَا، وإذْ، وإذًا، ولما، وأيّان، ومتى.

*ظرف مكان: ويشمل أين، وأنّى، وحيث.

– **الأداة:** مصطلح اختلف فيه نحاة البصرة والكوفة؛ ففي الأولى يصطلحون عيه بالحرف، وأما الثانية فنجد مصطلح الأداة –وهذا الشائع في الاستعمال– وهي من حيث الدلالة« كلمة يتوسّل بها قائلها إلى إفادة معانٍ مختلفة يقتضيها التعبير كأدوات الاستفهام والاستثناء»[34]، ويلاحظ من خلال استعمال النحاة أنّ مصطلح الأداة مرتبط بعوامل متعلقة بالأسماء والأفعال كالاستفهام، والاستثناء، والجزم فنقول أداة استفهام، وأداة استثناء ، وأداة جزم، في حين يقل استخدام لفظ الأداة مع عوامل الجر

والعوامل الناصبة للفعل المضارع فيقال حروف الجرّ، وحروف النصب لكونها حروفا لا غير.[35]

وهي عند تمام حسان مبنىً تقسيمي يؤدّي معنى التعليق يقسّمها إلى قسمين:[36]

*أداة أصلية: وحي حروف ذات المعاني كحروف الجر، والنسخ، والعطف.

*أداة محوّلة: وهي إمّا اسمية كاستعمال كم وكيف في الاستفهام والتكثير والشرط، أو فعلية وتتم بتحويل بعض الأفعال التامة إلى ناقصة مثل كان وأخواتها و كاد وأخواتها، أو ظرفية فتستعمل الظروف في تعليق جمل الاستفهام والشرط، أو ضميرية كنقل من، وما، وأي إلى معان الشرط، والاستفهام، والمصدرية، والظرفية، والتعجّب.

4.خاتمة:

من خلال دراسة المصطلح النحوي التراثي في كتابات تمام حسان وتحديدا كتابه اللغة العربية معناها ومبناها توصّلنا إلى النتائج التالية:

-جاءت آراء تمام حسان في مجملها موافقة للنحاة القدماء خاصة المصطلح والمفهوم بِغَضِّ النظر عن إعادته تقسيم الكلام العربي.

– أعاد تمام حسان تقسيم الكلام العربي بناءً على فروق في المعنى والمبنى بين كلّ قسم وبقية الأقسام الأخرى.

– فرّق بين الزمن الصرفي والزمن النحوي وبالتالي بنى نظاما زمنيًّا مفصلا للصيغ العربية.

– حدّث عن التعدّد الوظيفي للمبنى الواحد من ذلك الضمائر و الأدوات؛ إذ لا يتحدّد معناها إلاّ من خلال وضعها في سياق تركيبها، وبذلك أبرز دور السياق في إبراز المعنى.

– حرص تمام حسان على التوغّل في التراث النحوي واستعمال مصطلحاته فبرز ذلك جليًّا من خلال كتاباته، واستعماله لمصطلح الخوالف أكبر مثال على ذلك.

–أدخل تمام حسان النحو العربي في حوار مع مقولات البحث الدرس اللساني الحديث فلم يكن مجرّد ناقل لأفكار غيره، ولا مقلّدا لأسلافه بل محلّلاً ناقدًا، وصاحب رؤية جديدة جاهد في تقديمها بما يتلاءم والتطور الحاصل في الساحة اللغوية العربية والغربية على حدٍ سواء.

5.المراجع

[1]– أبو الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور، لسان العرب،، دار صادر، بيروت، مج2، د س ص516.

[2]– إبراهيم أنيس وآخرون،المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط4، 2004م،ص520.

[3]– المصدر نفسه، ص520.

[4]– علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، التعريفات تح: محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، د س، ص27.

[5]–إبراهيم كايد محمود، المصطلح ومشكلات تحقيقه، التراث اللغوي، العدد97،(1425هـ/2005م)، ص27.

[6]– فريد عوض حيدر، فصول في علم اللغة التطبيقي، مكتبة الآداب، القاهرة،(1429هـ/2008م).ص9.

[7]–أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أعدّه: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة،(بيروت–لبنان)، ط2،(1419هـ/1994م)، ص860.

[8]–إبراهيم بن مراد، مقدمة لنظرية المعجم، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1، 1997م، ص80.

[9]–أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تح:محمد عبد السلام هارون، دار الفكر،(د ب)، ج5، ص403، مادة(ن ح و).

[10]–إسماعيل بن حمّاد الجوهري، الصّحاح، تح:إيميل بديع يعقوب وآخرون، دار الكتب العلمية،لبنان، ج6، ط1949،1م، ص526–527،مادة(ن ح و).

[11]– أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة،(د.ط)،(د.ت)، ص34.

[12]–الجرجاني، معجم التعريفات، ص26.

[13]–عوض حمد القوزي، المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث هجري، شركة الطباعة، المملكة العربية السعودية، ط1،(1401ه/1981م)، ص34.

[14]–فاطمة الهاشمي بكوش، نشأة الدرس اللساني العربي الحديث، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2004م، ص12.

[15]–ينظر: مصطفى غلفان، اللسانيات العربية الحديثة، جامعة الحسن الثاني، المغرب،(د ط)،(د س)، ص88–100–123.

[16]–ينظر : حافظ إسماعيلي العلوي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، دار الكتاب الجديد المتحدة،(بيروت–لبنان)، ط1، 2009م، ص227–262–344.

[17]–عز الدين المجدوب، المنوال النحوي العربي، دار محمد علي الحامي للنشر ، كلية الآداب سوسة، الجمهورية التونسية، ط1، 1998م، ص40.

[18]–تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة،(الدار البيضاء–المغرب)، 1994م، ص87.

[19]–أبو بكر محمد بن سهل بن السرّاج النحوي البغدادي، الأصول في النحو، تح، عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ج1،(د س)، ص36–38–42.

[20]–مرجع سابق، ص88.

[21]–السيد علي خان المدني الشيرازي، الحدائق الندية في شرح الفوائد الصمدية، تح : السيد أبو الفضل سجادي، منشورات ذوي القربى،(د ب)، ط1، 1421ه، ص74.

[22]–كمال الدين أبي بركات الأنباري النحوي، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ومعه الانتصاف من الإنصاف، محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية،(بيروت–لبنان)، ج1،(1423ه/2012م)، ص8.

[23]– ينظر: تمام حسان اللغة العربية معناها ومبناها، ص90–91.

[24]–المرجع نفسه، ص99.

[25]–السيد على خان المدني الشيرازي، الحدائق الندية في شرح الفوائد الصمدية، ص74.

[26]–تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص104.

[27]–المرجع نفسه، ص108.

[28]–المرجع نفسه، ص89.

[29]–ينظر: جلال الدين عبد الرحمان السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، منشورات عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ،(د ب)، مج1،(1386هـ/1964م)، ص311.

[30]–يوخنّا مرزا الخامس، موسوعة المصطلح النحوي، دار الكتب العلمية،(بيروت–لبنان)، 1971م، ص897–898.

[31]–تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص111.

[32]–ينظر: الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، ص44.

[33]–مرجع سابق، ص119.

[34]–محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1،(1405هـ/1985م)،ص10.

[35]–ينظر المرجع نفسه، ص10.

[36]–تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص123.